

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[130] فمن لم يكن عنده علم عشرة من المسلمين، فكان زيد بن ثابت ممن علم " (1).

ونقول: إن جعل فداء الأسرى هو تعليم عشرة من أطفال المسلمين، ليعتبر أول دعوة في التاريخ لمحو الأمية، سبق الإسلام بها جميع الأمم. وقد أتى الحكم بن سعيد بن العاص النبي، فسأله عن اسمه، فأخبره فغير (ص) اسمه إلى عبد الله، وأمره أن يعلم الكتاب بالمدينة (2). وذلك يعبر عن مدى اهتمام الإسلام بالعلم في وقت كانت فيه أعظم الدول كدولة الأكاسرة تمنع بصورة قاطعة من تعليم القراءة والكتابة لآحد من غير الهيئة الحاكمة، حتى إن أحد التجار قد عرض أن يقدم جميع الأموال اللازمة لحرب أنوشيروان مع قيصر الروم على أن يسمح له بتعليم ولده (3). بل لقد كانت بعض الفئات العربية تعد المعرفة بالكتابة عيباً كما أشرنا إليه فيما سبق (4) في المدخل لدراسة السيرة فراجع.

(1) راجع: التراتيب الإدارية ج 1 ص 48 و 49

عن المطالع النصرية في الأصول الخطية لابي الوفاء نصر الدين الهوريني، وعن السهيلي ومسند أحمد ج 1 ص 247، الامتاع ص 101، والروض الانف ج 3 ص 84، وتاريخ الخميس ج 1 ص 395، والسيرة الحلبية ج 2 ص 193، وطبقات ابن سعد ج 2 قسم 1 ص 14، ونظام الحكم في الشريعة التاريخ الاسلامي (الحياة الدستورية) ص 48. (2) نسب قريش لمصعب لزبيري ص 174، والاصابة ج 1 ص 344 عنه. (3) خدمات متقابل إسلام وإيران ص 283 و 284 و 314، وراجع ص 310 عن شاهنامه فردوسي ج 6 ص 258 - 260. (4) الشعر والشعراء ص 334، والتراتيب الإدارية ج 2 ص 248. (*)